Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الديانة الهندية أن أقصى درجات الكمال والسعادة هي أن يصل الإنسان إلى حالة «النرفانا» ـ أي إنعدام الإحساس بكل شيء. . فلا ترى ولا تسمع ولا تتكلم ولا تتخيل. . ولا تشعر بحاجة إلى أحد، ولا نقص في شيء. ولذلك فهذه حالة اكتفاء الإنسان بنفسه، بل أنه لا يشعر حتى بنفسه. وهؤلاء الهنود الباحثون عن السعادة المطلقة، عراة حفاة في قمم الجبال.

ونحن لا نختار هذه العزلة المطلقة، حيث لا أمل ولا يأس. وإنما نختار خضم الناس والعذاب، والأمل في أن تجد أناساً أفضل، وعذاباً أقل. . وإذا هربنا من الناس فإلى الناس، وإذا فزعنا من الحب فإلى الحب أيضاً. والفرق بين الإنسان والحيوان والقديس هو أن الإنسان يحب ويلعن يوماً عرف فيه الحب، ويوماً لم يعرف فيه الحب. ولكن الحيوان لا يحب، والقديس يحارب الحب لنفسه وفي نفسه. بعض القديسين لم ينجحوا ـ كما سنرى.

قال شوقي :

فاتقوا الله في قلوب العذارى